

خفايا

فعل «الكيمياء» بين نتياهو وترامب

أمريكي وانحياز صارخ لحكومة الاحتلال الإسرائيلية اليمينية المتطرفة وأنه لن يفتنيها عن التصدي لصفقة القرن وعن مساعي القيادة الفلسطينية في التوجه الى المحكمة الجنائية الدولية لمعاقبة «إسرائيل» على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني وسياساتها المستمرة والدائمة بانتهاك القانون الدولي الإنساني والقرارات الدولية واستهانتها بالموقف الدولي المساند للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

لكن اللافت للنظر أن كل هذا أخذته واشنطن على عاتقها بالريادة والقيادة وتمريده كامر واقع أمام أعين حكومات العالم ليصير السؤال حول شكل العلاقة الأميركية الإسرائيلية في هذه الأيام بديها، وعن مستوى التطور الطارئ والسؤال المرتبط أيضا بمدى إمكانية هذا التنسيق الكبير على ان ينسحب على باقي الملفات، خصوصا تلك المتعلقة بإيران، وبالتالي إمكانية ان تستفيد الولايات المتحدة الأميركية قدر الإمكان من الصراع السعودي الإيراني في المنطقة وتسعيه خدمة لـ«إسرائيل» خصوصا أن الرياض لا تمنع أي تقاطع بالمصالح مع «إسرائيل» تحقيقا للهدف، حتى ولو كان الأمر تهديدا لعلاقة السلام برمتها. فالسعودية التي تبدو عاجزة عن إنقاذ الفلسطينيين الذين استندوا إليها، خصوصا منظمة التحرير وفتح والحكومة وكل مراقبيها الشرعية هي اليوم بحكم المتفرد أو العاجز والمشارك بالنسبة للكثير ممن اعتبروا صفة القرن اليوم ما هي إلا جواز سفر يمز تدريجيا بختم سعودي، على الرغم من التصريحات العلنية الراضية الآتية من الرياض وباقي دول الخليج لاعتبار وحيد هو استحالة تمرير أي موقف من هذا النوع الخاطير بدون «غطاء» عربي والتمن هو «محاربة إيران»!

كل هذه التساؤلات كان قد أجاب عليها الكاتب الإسرائيلي «يوري أفنيري» المعادي لسياسة نتياهو والذي رحل منذ أقل من شهر في أحد مقالاته الهامة التي تحدث فيها عن «الحظ» الكبير الذي يتمتع به نتياهو هذه الأيام وأنه بالنسبة للإسرائيليين أقوى رؤساء الحكومة وأكثرهم قدرة على التماسك

في الوقت الذي تتطور فيه الأحداث الدولية والإقليمية بشكل متسارع لا تزال الملفات الأكثر تعقيدا تلوح في أفق الغرف السياسية الدولية القادرة على فض الإشكالك الكبير بالمنطقة والإسراع في الدخول بساعة صمت للسلاح لصالح السياسة وأهلها إلا أنه في كل مرة تتقدم هذه المساعي منذ مرحلة الخلفية الأميركية الروسية الأكثر إنتاجية «كيري - لافروف» حتى اللحظة لا تنفك الملفات فتفتح بشكل متعاقب بدون إمكانية الفصل، لهذا تبدو التعقيدات مترابطة والحلول على «القطعة» مع احتمالات التعديل حتى.

السؤال عن وضع صفقة القرن نصب الأعين طبيعي ومشروع، في الوقت الذي كان لا يزال فيه العالم العربي يللم ذبول ما سني بالربيع العربي. وفي الوقت الذي تستعد الدول الإقليمية للمشاركة باحتساب ما كان لها وما صار عليها من تبني هذه المشاريع، صارت لزاما عليها متابعة شؤون النازحين الفلسطينيين فجأة وما عصف بالقضية الفلسطينية فجأة وما حل بها من تدهور درامي على مرأى ومسمع كل المعنيين والمتأثرين بتطوراتها والبدء بالبحث في أسباب قطع الولايات المتحدة الأميركية المساعدات عن الأونروا التي لطالما أغانت النازح الفلسطيني في محتنه. وقيل كل هذا نقل الأميركيين سفارتهم الى القدس واصلها عاصمة لـ«إسرائيل» ووقف تمويل المستشفيات الفلسطينية في القدس. واليوم قرار الإدارة الأميركية الجديد القاضي بإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن الذي اعتبرته الحكومة الفلسطينية «إعلان حرب على جهود إرساء أسس السلام في المنطقة» وإعطاء ضوء أخضر للاحتلال الإسرائيلي في الاستمرار بتنفيذ سياساته الديموية والتجيرية والاستيطانية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه... اما منظمة التحرير فقد اعتبرت ان هذا القرار هو نفاق

أكدت أوساط سياسية أن تشكيل الحكومة عُلق لفترة طويلة بفعل سفرات رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، كل على حدة إلى الخارج، متمنية أن تكون هذه «الاستراحة» فرصة لمزيد من الاتصالات الداخلية لحلحلة العقد، لكنها استبعدت في الوقت نفسه هذا الأمر أو الوصول إلى نتيجة لأن أصحاب القرار غير موجودين حاليا.

عوائق عملية إدلب بين تركيا وروسيا وإيران ومآلاتها

د. هدى زرق

كثفت تركيا جهودها الدبلوماسية مع فرنسا وألمانيا بالإضافة إلى الولايات المتحدة حول عملية إدلب في الوقت الذي كانت تواصل الانخراط العسكري والاستخباري مع روسيا يوميا تقريبا. استمرت المحادثات الفنية بين الهيئات الحكومية والأمنية المعنية في تركيا وروسيا بهدف إيجاد حل للفوضى التي نشأت في محافظة إدلب. قالت السلطات الروسية إنها تولي اهتماما لقلق تركيا على إدلب، لكن لا يمكن تحمل وجود المنظمات الإرهابية الجهادية إلى الأبد.

وقبل ساعات من انعقاد قمة طهران في 7 أيلول، أيد موقف تركيا ثمانية أعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وجميعهم أعضاء في الاتحاد الأوروبي. من الواضح إن محادثات تركيا مع الأوروبيين تناولت تدفقا محتملا للاجئين السوريين وكذلك الإرهابيين إلى تركيا، ومن ثم إلى أوروبا بسبب الهجمات العسكرية التي يمكن أن تسببها العملية العسكرية التي تعد لها الدولة السورية. وكان المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيم جيفري قد حذر من الاستعدادات لهجوم كيميائي من قبل النظام.

ليس من العيب أن يؤكد أردوغان على ضرورة بذل الجهود وفقا لروح أستانا، بحيث آفاد بشكل ما أن أزمة إدلب تعطي إشارات يمكنها أن تشكل اختيارا لمستقبل الشراكة بين تركيا وروسيا وإيران حول سورية. في الفترة التي نشطت فيها الدبلوماسية الأميركية ضد الرئيس بشار الأسد وحليفه، روسيا وإيران في الأونة الأخيرة. وقد لوحظت هذه السياسة الجديدة بالفعل في مجلس الأمن الدولي في الأيام القليلة الماضية حيث اتخذت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا موقفا حادا جدا ضد الاستخدام المحتمل للأسلحة الكيميائية من قبل الحكومة السورية في إدلب وفتحت مسألة سكريلال التي تنهم روسيا باستعمال السلاح الكيميائي لتسليم سكريلال وابنته. شرح جيفري ذلك على أنه استخدام «لغة جديدة» وأن الولايات المتحدة لن تتسامح مع أي هجوم كيميائي.

هذه الاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة قد ترضي أنقرة، ولكن هناك بعض الجوانب التي ستزيد من تعقيد الهوية بينهما لأسباب تتعلق بالأكراد. يهم أنقرة الاستماع إلى موقف الولايات المتحدة من الأسد وعدم وجوده في مستقبل سورية وضرورة رحيل إيران وجميع حلفائها من سورية. كما أنه من المريح لأنقرة أن تحظى بتأييد واشنطن ضد العملية العسكرية الواسعة النطاق المحتملة من قبل الجيش السوري في إدلب، وهي أكبر منطقة لا تزال تسيطر عليها المعارضة السورية. ترغب أنقرة في إبقاء إدلب تحت سيطرة المسلحين حتى نهاية عملية السلام، في حين أن موسكو وطهران تدفغان باتجاه هجوم ضد فصائل المعارضة.

يوجد في منطقة إدلب وجوارها ما يقرب من 35000 من قوات «الجيش الوطني السوري» التي تسيطر عليها تركيا. كما يغطي نظام الدفاع الجوي التركي الإقليم، هذه المنطقة التي تضم أجزاء من محافظات حلب واللاذقية وحماه، والمناطق الشمالية من حلب وعفرين والباب وجرابلس وأعزاز هي تحت السيطرة التركية. تدرج أنقرة أنه إذا خسرت المعارضة إدلب، فإن الحكومة السورية لن تتوقف عند هذا الحد. في محاولة لإعادة ترسيخ سلطتها على كامل البلاد، وستطلب من تركيا مغادرة سورية لذلك، أكد الرئيس رجب طيب أردوغان مرة أخرى معارضته القوية أي هجوم من قبل الرئيس الأسد وحلفائه. أنقرة تريد المحافظة على السيطرة على المعارضة وتريد دمج المنطقة كمنطقة آمنة للحدود التركية، قد تتضمن فصائل المعارضة المحلية المعتدلة، التي تصل إلى حوالي 50.000 مقاتل وتتحد في جبهة التحرير الوطني، إلى جانب «الجيش الوطني السوري» المؤيد لتركيا.

هناك خطط لإعادة فتح الطريق السريع بين حلب وحمص للنقل؛ وتنتشر أنقرة السيطرة على الطريق بشكل مشترك من قبل روسيا وتركيا. أنقرة لن تمنع النظام من الاستيلاء على المناطق التي يسيطر عليها المسلحون في محافظتي حماه واللاذقية، ترى أن وجود 12 نقطة مراقبة يقيمها الجنود الأتراك في المحافظة السورية المذكورة، يشكل ضمانا لمنع أي هجوم محتمل عليها. لا يمكن للطائرات الحربية الروسية والقوات البرية للنظام أن تشن هجمات مع وجود الجنود الأتراك هناك. فالأمر سيحطل عملية أستانا، وسيقوض كافة الجهود السياسية في جنيف أو في أستانا لذلك تتشدد في موقفها.

وهي ترى ان إنهاء الحرب لا يشكّل أولوية بالنسبة لأوروبا، وأن الأخيرة لم تبدل جهودا أو تقدم بمقترح يذكر في هذا الخصوص إلى الآن. وأن القلق الرئيسي للدول الأوروبية هو الخوف من مواجهة موجة جديدة من الهجرة وأن وجود القوات الأميركية إلى أجل غير مسمى يعني أيضا تعاونا أكثر تكثيفا واستمرارا مع قوات حماية الشعب / حزب الشعب الديمقراطي أي قوات سورية الديمقراطية. بدعم من الجيش الأميركي، حيث تسيطر وحدات حماية الشعب على حوالي 40 في المئة من الأراضي السورية وهي في طريقها لوضع هيكلها الإداري الخاص بها.

في ظل هذه المعطيات وفي ظل التلاعب الأميركي والتحذيرات الأوروبية وطموحات تركيا التي تستندج بالكثف الغربي وتهديداته. ترى موسكو أن عملية واسعة النطاق في إدلب، تتطلب مشاركة قواتها فيها. لذلك يمكنها العمل على السيطرة على الطريق الرئيس الذي يربط حلب بحماه واللاذقية، وتنفيذ عمليات ضد «هيئة تحرير الشام»، والاستفادة لذلك من العلاقات الاستخبارية مع أنقرة والاتفاق على المصالحة مع المعارضة المعتدلة. هذا هو الخيار الأكثر واقعية، فهو يرضي كلاً من تركيا وروسيا. وستطلب ضربات موضعية كما ان الدول الغربية بدورها تسعى إلى سنياريوات إيجابية تمنع تدفق اللاجئين، فالاتحاد الأوروبي ودوله تخشى ان تؤثر هذه العملية ان حصلت بتدفق اللاجئين. ما سينكمش صعودا لليمين خلال الانتخابات لذلك شدت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل: على وجوب منع وقوع كارثة إنسانية في إدلب.

رئيس الجمهورية يلقي كلمة اليوم أمام البرلمان الأوروبي؛ قطع التمويل الأميركي عن «الأونروا» بداية توطين



رئيس الجمهورية أثناء وصوله مطار ستارسبورغ (دالاتي ونهرا)

دعا وسائل الاعلام الى «مقاربة ملف الكهراء بموضوعية لكشف الجهات الحقيقية التي عرقلت في الماضي تمويل شراء معامل الإنتاج، وأخرت عمدا تنفيذ الخطة التي كانت وضعت عام 2012، والعودة إلى مواقف بعض الأطراف السياسيين الذين قالوا صراحة أنهم يريدون «فرملة» العماد عون ووزرائه، ليتبين بوضوح من هي الجهات التي عرقلت وبعضها لا يزال يمارس الدور نفسه». وردا على سؤال عما هو اللقب الاحب اليه بعد نيته شهادة الدكتوراه، اجاب الصحافيين مازحا: «بدأت حياتي بالجنرال».

اقتصادي وثيقة في إطار اتفاقية الشراكة بينهما، والتي دخلت حيز التنفيذ في نيسان 2006. وترتكز هذه الشراكة على القيم والمصالح المشتركة وتتضمن حوارا سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا منتظما واتصالات واسعة النطاق بين الأشخاص ومساعدة تنمية وإنسانية مهمة. كما أن الاتحاد الأوروبي يجعل دائما على دعم لبنان والوقوف الى جانبه في مختلف المحطات الاساسية، معتبرا لبنان أحد اهم عناصر الاستقرار الإقليمي».

وأضاف: «اني أتطلع بكثير من الامل الى المحادثات التي ساجريها مع كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي من أجل ترسيخ علاقاتنا الثنائية الجيدة هذه، والتي تنطلق الى ان تبلغ لمناسبة هذه الزيارة آفاقا متجددة من التعاون المشترك بما يخدم مصالحنا المشتركة».

وكان رئيس الجمهورية جدد التأكيد خلال درشة مع الإعلاميين على متن الطائرة التي أقلته من بيروت الى ستارسبورغ، أن زيارته للبرلمان الأوروبي تأتي تلبية لدعوة وجهت إليه، مشيرا الى أن الكلمة التي سيلقيها أمام البرلمان ستتناول العلاقات اللبنانية الأوروبية، وسيشكّل ملف النازحين السوريين الأولية في زيارته، كما أن مسألة قطع التمويل الأميركي عن «الأونروا» سيتم التطرق اليها. وقال: «هذه القضية قد تشكل بداية توطين، وهذا ما يرفضه الدستور اللبناني بشكل قاطع ويجمع اللبنانيون على رفضه».

وتناول عون مسألة تشكيل الحكومة نائفا «أن تكون الجهة المعرّقة»، وقال: «عندما تصبح الصيغة متوازنة يتم تشكيل الحكومة وفق المعايير والمبادئ التي اطلقتها في خطابي يوم الاول من آب الماضي والتي تلقى تجاوبا من كل الأطراف».

يلقي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اليوم كلمة في جلسة خاصة لافتتاح الدورة العادية للبرلمان الأوروبي للعام 2018-2019. ويجري كذلك لقاءات مع كبار المسؤولين الأوروبيين تتناول العلاقات بين لبنان والاتحاد الأوروبي، والأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة.

وكان الرئيس عون ترافقه اللبنانية الأولى السيدة ناديا الشامي عون والوفد السياسي والإداري والإعلامي والأمني المرافق وصل مطار ستارسبورغ الدولي - اينترهايم، تلبية لدعوة رسمية من رئيس البرلمان الأوروبي انطونيو بلانجان، الثانية عشرة ظهر امس، بتوقيت ستارسبورغ (الاولى بعد الظهر بتوقيت بيروت).

وكان في استقباله في المطار: مديرة المراسم في البرلمان الأوروبي كارمن كاستيلو، ومحافظ منطقة سبليستات الكسندر بيتون، إضافة الى سفير لبنان في بروكسل فادي الحج علي، وسفير لبنان في فرنسا رامي عدوان، واركابن السفارتين.

ويعد استراحة قصيرة في المطار، توجه عون الى مقر اقامته في فندق Chateau de l'Île حيث عقد اجتماعا مع كبار معاونيه تناول تفاصيل البرنامج المقرر للزيارة.

وفور وصوله الى ستارسبورغ، أعرب رئيس الجمهورية عن سعاده لتلبية الدعوة الموجهة اليه من البرلمان الأوروبي، معتبرا أن «ما يجمع بين لبنان وأوروبا شراكة تاريخ وجغرافية تعود الى قرون عدة، الى جانب المشاركة في قيم الديمقراطية واحترام التنوع واعتباره مصدر غنى، إضافة الى اعتماد الحوار سبيل لخاطب التوصل الى قواسم مشتركة والعمل من أجل السلام بين الامم والشعوب».

وقال: «تجمع الاتحاد الأوروبي ولبنان علاقات



بري خلال لقائه برونو فوشيه

بري يعرض التطورات مع السفير الفرنسي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه، وعرض معه للآخرات الراهنة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين. وكان التقى سفير البرازيل في لبنان جورج جيرالدو قادري في زيارة وداعية.

وبحث مع مجلس النساء القياديات في لبنان برئاسة

نشاطات



يازجي مستقبلاً محافظ بعلبك الهرمل



الصراف وسفيرة النروج

اللبناني، والارتقاء بمستوى العلاقات اللبنانية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى ما هو أرقى وأحسن»، مشيرا إلى «انفتاح إيران على كل الأطراف والمكونات السياسية والدينية في لبنان».

● استقبال قائد الجيش بالنياحة اللواء الركن حاتم ملاك في مكتبه في البرزة، النائب وائل ابو فاعور، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد. كما التقى رئيس جمعية «كهف الفنون» السيد غاندي أبو ذياب والحاج أحمد حجازي والمحامي يوسف حداد.

● التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه ببنكة المقر العام، المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان بالإنابة بيرينيل كاردل ومساعدتها ماريان، في زيارة جرى خلالها عرض الأوضاع العامة في البلاد.

وبحث عثمان مع السفير المصري نزيه النجاري الأوضاع العامة في البلاد.

● استقبال بطريق انطاكيا وسائر المشرق يوحنا العاشر يازجي محافظ بعلبك - الهرمل بشير خضر ومحافظ البقاع القاضي كمال أبو جوده في مطرانية زحلة للروح الارثوذكس، وجرت مناقشة أوضاع المسيحيين في المنطقة ولا سيما ما جرى مؤخرا لمدينة محردة. شارك في اللقاء كل من المطرانين انطونيوس الصوري، ونيغن صيقلبي ولفيف من الكهنة وفاعليات. وحيا يازجي أبناء زحلة والبقاع وبعلمك منوها «بإيمانهم الراسخ وبصمودهم بوجه التحديات التي يواجهها أبناء هذه المنطقة التي تحتاج الى الكثير من الإنماء المتوازن» وأمل «أن يصار إلى إنصافها اقتصاديا ومعيشيا واجتماعيا وحقوقيا».

● بحث وزير الدفاع الوطني يعقوب رباح الصراف في مكتبه في وزارة الدفاع، مع سفيرة النروج في لبنان ليندا ليند، الأوضاع في لبنان والمنطقة لا سيما أزمة النازحين السوريين في لبنان وموضوع

خفض مساعدات الانروا للاجئين الفلسطينيين، بالإضافة الى أهمية انضمام لبنان الى اتفاقية حظر الألغام، مما سيساهم في تقديم المزيد من المساعدة للبنان في مجال نزع الألغام.

● دعا العلامة السيد علي فضل الله، خلال استقباله سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد جلال فيروزنيا، إلى «إيجاد مؤسسات حوارية لتطوير العلاقة بين الدول والشعوب العربية والإسلامية، وتسعى إلى مواجهة الفتن المذهبية والقومية وغيرها». وشدد على «تطوير العلاقة بين إيران ولبنان والدول العربية وتعزيزها»، مشيرا إلى أن «لبنان يمثل الرئة التي تتنفس أزمات المنطقة وحساسياتها، وفي الوقت عينه يمثل الموقع الذي يمكن من خلاله رصد تطورات المنطقة وفهمها أكثر وأفضل».

وشدّد السفير الإيراني خلال اللقاء على سعي بلاده الدائم إلى «تعزيز العلاقة مع الدولة اللبنانية والشعب